صاحب بزدوى وهو المروى عن ابى حنيفة رح وهو الاولى
لان الانسان عبارة عن الروح والجسد فيجب لكل منهما حصة
من الايمان فالتصديق حصة الروح والاقرار حصة الجسد وانما
حق الاقرار به لكونه اخفى وابين عمّا من سائر عمل على الجسد

التصديق حصة الروح
والاقرار حصة الجسد

وذهب جمهور المحققين الى انه اى الايمان هو التصديق بالقلب
وانما الاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام لا جزء من الايمان لاجراء الاحكام
فى الدنيا كالصلوة عليه فى وقت موته لما ان التصديق القلبى
امر باطنى لا يطلع عليه احد لا بد له من علامة فمن صدق
بقلبه فلم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله لان التصديق القلبى
الذى هو حقيقة الايمان موجود وان لم يكن مؤمنا فى احكام
لانتفاء شرطه واما من جعل الاقرار ركنا من الايمان فعنده
لا يكون تارك الاقرار مؤمنا عند الله ولا يستحق النجاة عن
خلود النار فيما لو قدر التكلم او تركه لا على وجه الاباء اذ
العجز كالاخرس مؤمن وفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة
كافر وفاقا لكونه من امارات الانكار ومن اقر بلسانه ولم يصدق
بقلبه كالمنافق وبالعكس يعنى مؤمنا فى احكام الدنيا واذا لم يكن
مؤمنا عند الله وهذا اى وما ذكر من ان الايمان هو التصديق

الى

القلبى

القلبى والاقرار باللسان لاجراء الاحكام هو اختيار الشيخ ابى
المنصور والنصوص معاضدة اى مقوية لك لذلك اى لكون
الايمان هو التصديق بالقلب والاقرار شرط قال الله تع اولئك
كتب فى قلوبهم الايمان وقال الله تع وقلبه مطمئن بالايمان لان
الاطمئنان سكون النفس عن الاضطراب لشبهة وقال الله تعالى
ولما يدخل الايمان فى قلوبكم لا يقال لا يجوز ان يراد بتلك النصوص
الايمان اللغوى الذى هو جزء الايمان الشرعى خصه بالاكثر لكونه
اصلا مستتبعا لغيره فلا ينفى كون الاقرار ركنا آخر لانا نقول
الاصل نقل عبارة الشارح هو المعنى الشرعى فيكون الاقرار آخر ركنا
احتمال لا ينشأ عن دليل فتبل كفى به دليلا انه لم يحكم على ايمان الا بعد
اقراره وقال النبى عم اللهم ثبت قلبى على دينك اى على
تصديقك وقال عم لاسامة الذى قتل رجلا حين قتل اى على
من قال من مقتول قتل لا اله الا الله هل شققت قلبه اى قال
عم لم قتلته يا حلى قال على علمة انه ما قال بقلبه قال عم هل شققت قلبه
فان قلت نعم الايمان هو التصديق القلبى لكن اهل اللغة لا يعرفون
الا التصديق باللسان دون التصديق بالقلب هذا السؤال
عام الورود على المذهبين السابقين لان المفهوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)